تواصل الليسيه الفرنسية اللبنانية الكبرى ترسيخ مكانتها كواحدة من المؤسسات التربوية الرائدة في لبنان، من خلال انتمائها إلى شبكة المدارس المنتسبة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وهي شبكة تعليمية عالمية تجمع آلاف المؤسسات التربوية التي تلتزم تعزيز قيم السلام والتفاهم الدولي والتنمية المستدامة عبر التعليم. ويعكس هذا الانتماء الدولي التزام المؤسسة بقيم السلام والحوار بين الثقافات والمواطنة العالمية والتنمية المستدامة، كما يؤكد حرصها على إعداد أجيال منفتحة على العالم وقادرة على الإسهام الإيجابي في مجتمعاتها.

وتُجسّد الليسيه الفرنسية اللبنانية الكبرى من خلال هذا الانتساب رسالة تربوية وإنسانية تقوم على إعداد أجيال واعية ومنفتحة، قادرة على التفاعل الإيجابي مع التحديات العالمية، ومؤمنة بقيم الحوار والتنوع الثقافي والمسؤولية المجتمعية.

وتُعد شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو من أبرز المبادرات التعليمية الدولية التي أطلقتها المنظمة عام 1953 بهدف تحويل المدارس إلى فضاءات حيوية لنشر ثقافة السلام وتعزيز التفاهم بين الشعوب. وقد انطلقت الشبكة بمشاركة 33 مدرسة ثانوية من 16 دولة، قبل أن تتوسع على مدى العقود الماضية لتضم اليوم نحو 10,000 مؤسسة تعليمية في 176 دولة حول العالم، تشمل مختلف المراحل التعليمية وبرامج إعداد المعلمين. وفي لبنان، أسست اللجنة الوطنية اللبنانية لليونسكو الشبكة الوطنية للمدارس المنتسبة لليونسكو عام 1994 وتضم حالياً 89 مدرسة رسمية وخاصة من مختلف المناطق اللبنانية.

Liste du réseau libanais des écoles associées de l’UNESCO.

https://community.unesco.org/aspnet-platform/s/national-network-detail/a3uSm000000W4i2IAC/lebanon?language=en_US

وتستند الشبكة إلى المبادئ التي يقوم عليها ميثاق الأمم المتحدة والميثاق التأسيسي لليونسكو، وفي مقدمتها احترام حقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، والعدالة، والديمقراطية، واحترام التنوع الثقافي، وتعزيز التضامن بين الشعوب.

وتعمل المدارس الأعضاء على دمج هذه القيم في المناهج الدراسية والأنشطة التربوية والمشاريع التطبيقية، بما يسهم في تنمية الوعي العالمي لدى الطلاب وإعدادهم ليكونوا مواطنين فاعلين قادرين على مواجهة التحديات المعاصرة والمشاركة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

كما تشكل الشبكة منصة دولية للتعاون وتبادل الخبرات بين المؤسسات التعليمية في مختلف القارات، حيث تتيح للطلاب والمعلمين المشاركة في مشاريع ومبادرات مشتركة تعزز الابتكار والتفكير النقدي والعمل الجماعي. وتُعد الحملات البيئية والمبادرات المرتبطة بالتنمية المستدامة من أبرز البرامج التي تشجع الطلاب على تحويل الأفكار إلى ممارسات عملية تسهم في خدمة مجتمعاتهم.

وفي إطار الأنشطة التطبيقية التي شهدتها الفترة الممتدة بين أيار وحزيران 2026، أطلقت اللجنة الوطنية اللبنانية لليونسكو بالتعاون مع جمعية ISACA (جمعية تدقيق ومراقبة أنظمة المعلومات) – فرع لبنان، برنامجاً توعوياً في مجال الأمن السيبراني موجهاً إلى التلامذة الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و18 سنة،

تحت عنوان: «متصل، ولكن محمي: مفاتيح التصفح الآمن بثقة»، وقد شارك في هذا النشاط طلاب صفّي الثامن والتاسع أساسي في الليسيه.

وقد قدّم الجلسات خبراء مختصون، واستغرقت كل جلسة ساعة واحدة.

وتناول البرنامج مجموعة من الأهداف الأساسية، أبرزها التوعية بمخاطر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، والوقاية من الاحتيال والتنمّر الإلكتروني والاختراقات، وتعزيز الممارسات السليمة لحماية البيانات الشخصية، وتشجيع الاستخدام الآمن للذكاء الاصطناعي، إضافة إلى التعريف بالجوانب الأخلاقية والقانونية للأمن السيبراني.

ومن خلال عضويتها في هذه الشبكة العالمية، تستفيد الليسيه الفرنسية اللبنانية الكبرى من فرص التعاون والتبادل التربوي مع مؤسسات تعليمية رائدة حول العالم، كما تتيح لأساتذتها وطلابها الانخراط في مشاريع دولية تثري خبراتهم الأكاديمية والإنسانية وتوسع آفاقهم الثقافية.

ويؤكد هذا الانتماء حرص المؤسسة على مواكبة أحدث التوجهات التربوية العالمية، وتعزيز جودة التعليم، وترسيخ ثقافة الانفتاح والاحترام المتبادل، بما ينسجم مع رسالتها التعليمية الهادفة إلى تنشئة أجيال تمتلك المعرفة والكفاءة وروح المسؤولية تجاه مجتمعها والعالم.

إن انتساب الليسيه الفرنسية اللبنانية الكبرى إلى شبكة المدارس التابعة لليونسكو ليس مجرد عضوية في شبكة دولية، بل هو ترجمة فعلية لرؤية تربوية تؤمن بأن التعليم هو الركيزة الأساسية لبناء السلام، وأن المدرسة هي المكان الأمثل لغرس قيم المواطنة العالمية والتضامن الإنساني وصناعة مستقبل أكثر إشراقاً للأجيال القادمة.